129959 - هل كان أولاد آدم يتزوج الأخ من أخته؟

السؤال

أطرح هذا السؤال نيابة عن عمتي التي أقلقها الموضوع . (وهو) بداية البشرية . فقد ورد في القرآن بوضوح أمر نبي الله آدم وسبب نزوله إلى الأرض . لكن لا يوجد أي توضيح محدد يبين أن آدم وحواء كانا الوالدين الوحيدين للبشرية . أي ، إذا كانا هما الشخصين الوحيدين على كوكب الأرض ، وكان عندهما أطفال – فكيف تكاثر جنس الإنسان بعدهما – أي – هل كان جائزا وقتها – للأخوات والإخوة أن يتزوجوا وأن يكون لهم أبناء من بعضهم البعض؟

الإجابة المفصلة

قد ذكر الله أن جميع البشر وُجدوا من آدم وزوجه ، قال تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساءا) وقال تعالى : (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها فلما تغشّاها حملت حملا خفيفا فمرّت به) . فهذه أدلة صريحة في أن آدم أبو البشر ، وأنه الذي خُلق البشر كلهم من ذريته ، وأن جميع من في الأرض من جنس الناس يرجعون إلى آدم وزوجه .

وقد ذكر في بعض الأحاديث أن آدم وامرأته كان يولد لهما في كل بطن ذكر وأنثى ، فإذا كبروا فإنه يزوج ذكر هذا البطن بأنثى البطن الذي قبله ، وأنثى البطن الثاني بذكر البطن الأول فيكون ذلك جائزا ولو كانوا إخوة من أب وأم فكانت للحاجة ، وبعد أن كثروا حُرّم أن يتزوج الأخ بأخته ولو كانت في بطن غير بطنه .

والله أعلم

سماحة الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله .